Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعض أديان آسية وأفريقية ، ولكنه لم ينتصر على جميع الأديان ، فما زلنا ننتظر هذه البشارة . ولن يخلف الله وعده .

وأكد هذه البشارة : ما وراه المقداد بن الأسود ؛ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله كلمة الإسلام بعز عزيز ، أو بذل ذليل ، . . »[1] الحديث .

اتساع دولة الإسلام في المشارق والمغارب :

ومن هذه المبشرات : ما رواه ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله زوى لي الأرض ، فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها ، وأعطيت الكنزين : الأحمر والأبيض . . » ، الحديث[2].

ومعنى (زوي لي الأرض) : أي قبضها وجمعها له عليه الصلاة والسلام ، حتى يراها جملة واحدة .

وهذا الحديث يبشر باتساع دولة الإسلام حتى تشمل المشارق والمغارب ، أي الأرض كلها . فإذا كان الحديث السابق ـ أو الحديثان السابقان ـ يؤذنان بانتشار دعوة الإسلام ، وعلوّ كلمة الإسلام ، فهذ الحديث يبشر بقوة دولة الإسلام واتساعها ، بحيث تضم المشارق والمغارب ، التي رآها النبى ﷺ .

الرخاء والأمن وفيض المال :

ومن هذه المبشرات : ما رواه أبو هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجًا وأنهارًا » وزاد أحمد في روايته . «وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة ، لا يخاف إلا ضلال الطريق »[3].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٤)، والطبراني ٢٠/ ٦٠١ وابن حبان (٦٦٩٩، ٦٧٠١) والحاكم (٤/ ٤٣٠) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وأورده الهيثمي (٦/ ١٤) ويبدو أن في الكلام سقطًا ، فقد قال : ورجال الطبراني رجال الصحيح ، مما يدل على أنه قال : رواه أحمد والطبراني .

(٢) الحديث رواه مسلم في الفتن وأشراط الساعة برقم (٢٨٨٩) وأبو داود (٤٢٥٢) والترمذي (٢٢٠٣) وابن ماجه (٣٩٥٢).

(٣) رواه مسلم في كتاب الزكاة برقم (١٠١٢ ، ٦٠)، وأحمد (٢/ ٣٧٠، ٣٧١) .